جلال الدين فيروز شاه الخلجي: مؤسس سلالة الخلجيين وحكمه للهند

(689–695هـ/ 1290–1296م)

م . م . فهمي عبدالله علي
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة كركوك

الكلمات المفتاحية: الهند . الإسلام. الخليجية . دلهي . السلطان

الملخص:

شهد المشرق الاسلامي في العصر العباسي ظهور العديد من الدويلات والإمارات التي ارتبط معظمها بمقر الخلافة العباسية في بغداد، وحاول بعضها الانفصال. وقد ساهمت هذه الدول والإمارات في بناء الحضارة العربية الإسلامية بمساهمات مهمة. من بين هذه الدول والإمارات الإسلامية دولة السلاطين الخليجيين التي ظهرت في الهند في عصر السلطنة الإسلامية. وتكمن أهمية دراسة تاريخ الهند في عصر السلطنة، وخاصة في عصر الأسرة الخليجية، في الكشف عن الإنجازات المهمة التي تحققت في ذلك العصر من جوانب حضارية مختلفة، خاصة الجانب المالي في مواجهة الأعداء ونشر الإسلام بين الوثنيين الهنود في معظم شبه القارة الهندية، تركز في الدراسة على توضيح النظام المالي ودوره في الحياة العامة في عصر السلاطين الخليجيين. اشتمل الدراسة على مقدمة ومبحثين، ثم خاتمة تناولنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها. في المقدمة، أوضحنا سبب اختيارنا للموضوع وأهميته. تضمن المبحث الأول دراسة الوضع السياسي في الهند في عهد سلطنة الخلجيين (689-719هـ /1290-1320م-)، بينما تضمن المبحث الثاني دراسة النظام المالي في الهند في نفس الفترة، باعتبار المؤسسة المالية العصب الرئيسي لأي نظام سياسي قائم.

المقدمة

تعد سلالة خالجي واحدة من السلالات المسلمة التي حكمت أجزاء كبيرة من شبه القارة الهندية بين عامي689هـ و720هـ/ 1290م و1320م. قدمت هذه السلالة من آسيا الوسطى، حيث تأثرت بالحضارة الخوارزمية وبعض العادات والتقاليد الأفغانية، خاصةً تلك المرتبطة بالغزنويين. كان جلال الدين فيروز خلجي هو مؤسس سلالة الخلجي التي حكمت سلطنة دلهي بعد ذلك. اشتهرت سلالة الخلجي بقوتها وحشمتها، وخصوصًا في غزواتها للجنوب، حيث تمكنت

من صد الغزوات المغولية المتكررة على شبه القارة الهندية. حكام هذه السلالة كانوا يلقبون بلقب السلطان، وتناوبوا على الحكم طبقًا للأعراف. وقد تميزت فترة حكمهم بتنوع كبير في أصول النبلاء الذين شملوا الفرس، الهنود، العرب، والأتراك. ومع تزايد توسع السلطة السياسية، استمرت البلاد في مواجهة اضطرابات مستمرة نتيجة لصراعات داخلية وعنف سياسي، مما أدى إلى تراجع تأثير سلالة العبيد التركية الإيلباريين الذين حكموا البلاد لمدة قرن. ومع تدهور الوضع في دلهي، بدأت سلالة الخلجي في الصعود، حيث تمكن جلال الدين فيروز من أن يصبح سلطانًا بعد دعم النبلاء في 1290م689هـ. في هذه المقدمة، سوف نتناول الأحداث المهمة التي شهدتها سلطنة دلهي، إلى جانب المساهمات الثقافية التي تركتها، مع تسليط الضوء على إرثها التاريخي المتنوع الذي شكل جزءًا أساسيًا من النسيج الثقافي لشبه القارة الهندي.

أولاً: وصول الخلجيين إلى الحكم

الخلجيون هم قبيلة تركية الأصل لكنها ابتعدت عن الأتراك واستوطنت البلاد والمناطق الأفغانية وبالتحديد منطقة خلج قرب غزنه في أفغانستان وتعددت الآراء حول أصل الخلجيين، فهناك من يقول أنهم من أصل تركي قد وردوا أصلاً من سهوب آسيا الوسطى بينما هناك رأي آخر يقول: إنَّهم من أصل أفغاني وهناك من يرى أنهم ينسبون إلى (قليج خان) أو (قالج خان) وهو عند العامة (قلج خان) أحد أصهار جنگير خان (٦٢٣هـ/١٢٢٧م) نزل بجبال الغور (بين هراة وعزبة) بعد هزيمة الدولة الخوارزمية (٤٩٠ - ٦٢٨هـ/ ١٠٩٦ - ١٠٣٠م) وحرف اسمه بعد ذلك إلى خلج وقد اندمجوا في الحياة الأفغانية واعتنقوا الإسلام في عهد سلاطين الإمارة الغزنوية (٣٥٠-٥٨٢هـ / ٩٦١ -١١٨٦م)، وضم الجيش العربوي فرقا منهم ساهمت في فتح الهند ، إلا أنَّ الرأي المسلم به أن الخلج ينسبون إلى جماعات معينة من البدو الرعاة في شرق أفغانستان وذكروا باسم الترك الخلج [1].كانت سلطنة دلهي، وهي فصل محوري في تاريخ الهند، فترة ديناميكية وتحويلية امتدت من أوائل القرن الثالث عشر إلى منتصف القرن السادس عشر. نشأت سلطنة دلهي نتيجة للتوغلات التركية والأفغانية في شبه القارة الهندية، وكانت بمثابة بداية الحكم الإسلامي في المنطقة. شهد هذا العصر سلسلة من السلالات القوية والمؤثرة التي تركت بصمة لا تمحى على المشهد الاجتماعي والسياسي في الهند. فمنذ تأسيس السلطنة الأولى على يد قطب الدين أيبك.[2] شكّلت سلطنة دلهي واحدة من أبرز القوى السياسية في شبه القارة الهندية خلال العصور الوسطى، وكانت لها آثار بعيدة المدى على البنية الثقافية والاجتماعية والسياسية للمنطقة. وفي ظل تعاقب سلالات المماليك والخِلجيين والتغلقيين وغيرهم، برزت

ملامح مرحلة انتقالية فارقة في تاريخ الهند إلى بروز إمبراطورية المغول، اتسم عصر سلطنة دلهي بالدمج الثقافي والعجائب المعمارية والديناميكيات السياسية المعقدة. وقد شكل هذا العصر مسار التاريخ الهندي، ومهد الطريق لعظمة إمبراطورية المغول التي تلتها.[3].

بعد وفاة محمد الغوري.[4]. كان هناك العديد من المتنافسين على العرش. ظهر قطب الدين أيبك كحاكم وأسس سلالة العبيد، التي كانت بمثابة بداية الحكم الإسلامي في الهند تحت سلطنة دلهي. استمرت سلطنة دلهي من عام 602هـ/ 1206م إلى عام932هـ/ 1526م، وشهدت حكم خمس سلالات مختلفة: المماليك، الخلجي، تغلق، السادة، واللّوديس.سلالة العبيد (602-689هـ /1206-1290م)وسلالة الخلجي (689-720هـ /1290-1320م) وسلالة تغلق (720-817هـ/ 1320-1414م-)وسلالة السادة(1414-1451م-817-855هـ) وسلالة اللّوديس (855-932هـ 1451-1526م)[5].

كانت السلالات الثلاث الأولى تنتمي إلى العرق التركي، بينما كان السادة عربًا ادعوا أنهم ينحدرون من النبي محمد ﷺ. أما آل لوديس فكانوا من الأفغان. وكان لدى الأسرة الأولى أكبر عدد من السلاطين، في حين كان لدى أسرة لوديس أقل عدد. حكم آل تغلق فترة أطول من آل خليج، في حين حكم السادة أصغر مساحة.[6].

لقد حلَّت سلالة خلجي محل سلالة العبيد، التي أسَّس حكامها سلطنة دلهي فيما بعد. وكما هو الحال مع سلالة العبيد، التي كانت تحكم من قبل الأتراك، فإن سلالة خلجي كانت أيضًا ذات أصل تركي. في تلك الفترة، كانت قبيلة خالجي مستقرة في أفغانستان منذ فترة طويلة. وقد برز من بينهم جلال الدين فيروز خلجي، الذي يعد أول سلطان خلجي، حيث تولَّى السلطة منذ عام (1290م689هـ -) لا سيما بعد انهيار سلالة العبيد الأتراك إثر ضعف المملكة. شمال الهند. وكان حاكم المملكة في دلهي يُلقَّب بالسلطان. حكمت سلالة خالجي من عام (689هـ /1290م) إلى عام (720هـ/1320 م)، وشهدت السلطنة توسعًا كبيرًا خلال الفتوحات العسكرية في منطقة ديكان شبه الجزيرة الجنوبية من الهند. كما عمل الخالجيون على مركزة الإمبراطورية وتوحيدها. لقد كان للسلالة ثلاثة سلاطين اشتهروا بعدم تسامحهم وشدتهم في الحكم .[7].

كان جلال الدين طاعنًا في السن خلال فترة حكمه، ولم يدم سلطانه طويلًا، إلا أنه استطاع خلال فترة حكمه القصيرة قمع ثورة قام بها بعض الضباط من سلالة العبيد، فضلًا عن تصديه لغزو مغولي كبير، حيث كانت قوات المغول تتمركز على ضفاف نهر السند في وسط الهند.[8].

بعد مقتل بلبان آخر ملوك العبيد، في إحدى معاركه ضد المغول عام (684هـ/1286 م)، عمَّت الفوضى والارتباك في دلهي بشأن الحكم. كان من المتوقع أن يخلف بلبان في الحكم الأمير محمود من أسرته، إلا أنه قُتل هو الآخر أثناء تصديه لهجمات المغول المتكررة على البلاد.

أما بغرا خان، شقيق محمود، فقد تمكن من حكم البنغال وبيهار، لكنه لم يكن مؤهلًا بما يكفي لإدارة الأوضاع المضطربة في دلهي. بدعوة من النبلاء، تم تنصيبه على عرش دلهي، إلا أنه كان صغير السن ويفتقر إلى الخبرة اللازمة للتعامل مع الأوضاع المعقدة. في تلك الفترة، سعى النبلاء الأتراك إلى إعادة احتكار المناصب العليا في البلاد، مستغلين حالة الفوضى وعدم الاستقرار.في المقابل، وصل العديد من غير الأتراك، مثل الخلجيين، إلى الهند.[9].

لكنهم لم يحظوا باعتراف كافٍ يتيح لهم السيطرة على الحكم في دلهي، مما اضطرهم إلى التوجه نحو البنغال وبيهار بحثًا عن فرص لشغل بعض المناصب. كما انتشر عدد منهم في الشمال الغربي من الهند لمواجهة التحدي المغولي. بمرور الوقت، استطاعت فئة أخرى من المسلمين الهنود، من طبقة النبلاء غير الراضين عن حرمانهم من المناصب العليا الوقوف في وجه هيمنة بلبان .بالإضافة إلى ذلك، برز ناصر الدين محمود، وهو جنرال عسكري ناجح وطموح، كان يسعى إلى اعتلاء العرش والإطاحة بسلالة بلبان، شريطة أن يحصل على دعم كافٍ من النبلاء والجيش.[10].

ثانيًا: الأفكار السياسية والفلسفية لجلال الدين

صحيح أن الخليفة كان ملكًا لجميع المسلمين في أنحاء العالم، لكن مع انتشار الإسلام في مناطق مختلفة، أصبح من المستحيل عمليًا فرض سلطة الخليفة في كل مكان. ومع ذلك، تم الحفاظ على وهم وحدة الخلافة، واستمر هذا المفهوم رغم أن آخر خليفة قُتل على يد حسين خان، الزعيم المغولي. لكن ما حدث فعليًا هو أن سلاطين دلهي وصفوا أنفسهم بأنهم نواب الخليفة أو مساعدوه[11].

لقد حصلوا على ألقابهم من سلطان، وكتبوا اسمه على عملاتهم، كما تم ذكر اسمه في الخطبة التي تُقرأ في المساجد. ومع ذلك، رفض علاء الدين خالجي الاعتراف بسلطة السلطان، في حين قام قطب الدين مبارك بتنصيب نفسه كسلطان. وعلى الرغم من أن بعض سلاطين دلهي الآخرين اعترفوا بالسلطة الاسمية للخليفة، إلا أن أيًا منهم لم يلتزم بطاعته عمليًا، ولم يعتقد أي سلطان أنه يستمد سلطته من الخليفة. لقد رأى حكام دلهي أن الحفاظ على اتصالاتهم مع العالم الإسلامي الخارجي أكثر فائدة، ولهذا السبب اعترفوا بالسلطة الاسمية للخليفة فقط.[12].

حكمت سلالة الخلجي سلطنة دلهي. من عام (689هـ/1290 م) حتى عام (720هـ/1320 م)، وكان فيروز الخلجي مؤسس هذه السلالة وأول سلطان لها بدأ جلال الدين، المعروف في البداية باسم فيروز، حياته المهنية كمسؤول في سلالة المماليك، وصعد إلى منصب ذي سلطة تحت حكم السلطان معز الدين كيقباد [13].رشّح العديد من النبلاء شمس الدين كيومرث، ابن معز الدين كيقباد حديث الولادة، ليكون السلطان التالي، وحاولوا اغتيال جلال الدين .ومع ذلك، قام جلال الدين باغتيال جميع خصومه وتولى الحكم، حيث أطاح بـ كيومرث وأصبح سلطانًا بعد بضعة أسابيع، وحكم من (689هـ/1290 م)إلى (695هـ/1296م) [14].

اتبع جلال الدين سياسة جديدة خلال السنوات الست من حكمه، في الوقت الذي كان فيه سلاطين المماليك يديرون شؤون الحكم بالشدة والصرامة، سعى جلال الدين إلى بناء حكومته على أسس التقرب من الشعب، وكسب مودتهم وامتنانهم، وإظهار إخلاصه لهم، بدلاً من اتباع سياسة القمع والترهيب.

لقد طرح جلال الدين فلسفة إنسانية واجتماعية عميقة، حيث سعى إلى تحويل الصفات الوحشية والعدائية في الإنسان إلى قيم إنسانية حقيقية تقوم على الخير والتسامح، بعيدًا عن الشر والكراهية. كما رفض اللجوء إلى فرض العقوبات الرادعة، مفضلًا تسهيل إمكانية الإصلاح الذاتي في الحاضر والمستقبل. [15].

لقد آمن جلال الدين بفكرة الإصلاح الذاتي من خلال التغاضي عن الجرائم، والابتعاد عن مشاعر عدم الثقة والعداء، مع وضع الإيمان بالخير في الإنسان في صلب سياسته.

كان جلال الدين ينظر دومًا إلى الجانب الإنساني، حتى عند قمع الاضطرابات الداخلية في البلاد أو الدفاع ضد الغزو الأجنبي، امتنع عن استخدام العنف المفرط، ورفض إراقة الدماء إلا في أضيق الحدود التي لا مفر منها. ولأنه أدرك قيمة كل حياة بشرية، فقد عارض إراقة قطرة دم واحدة بلا داعٍ .ومع ذلك، ومن دون أن يضعف أو يقوّض كفاءة الدولة بأي شكل من الأشكال، كان مصممًا على تطبيق أفكاره التحررية على أرض الواقع. لكن بعض المؤرخين انتقدوا هذه السياسة، حيث رأى بعضهم أن كرم جلال الدين كان من شأنه أن يجعل الحكم الجيد مستحيلًا [16].

ثالثًا: ثورة الخلجي

كان الخلجيون إحدى عشائر الأتراك الأربعة والستين، وقد هاجروا إلى أفغانستان في القرن الحادي عشر الميلادي، حيث تبنّوا تدريجيًا العادات الاجتماعية والثقافية الأفغانية، مما أدى إلى الخلط بينهم وبين السكان المحليين.[17].

انضم الخلجيون لاحقًا إلى جيوش محمود ومحمد غوري بأعداد كبيرة، ونالوا مودة أسيادهم نظرًا لخدماتهم المخلصة والفعالة. فعندما هُزم محمد غوري وأصيب بجروح خطيرة في معركة تارين الأولى (587هـ/ 1191م) .[18]، كان جندي خلجي هو من أنقذ حياته وقاده إلى بر الأمان .برز محمد بن بختيار الخلجي كقائد عسكري بارز في جيش محمد غوري، حيث منحه السلطان حرية فتح بيهار والبنغال، وكافأه بتعيينه واليًا على هذه المناطق، تحت الإشراف العام لقطب الدين أيبك، الذي كان القائد الثاني في دولة العبيد .وبعد وفاة محمد غوري الذي لم يترك وريثًا للعرش، تولى أيبك الحكم، رغم أنه كان عبدًا سابقًا لـ محمد غوري.في ظل الحكم المستقل لـ أيبك وسلاطين دلهي المتعاقبين، سيطر نبلاء الخلجي على بيهار والبنغال، بل وجرؤوا على تنصيب حكام مستقلين من الخلجيين في لاخناوتي، متحدّين بذلك السلطة المركزية في دلهي. .[19].

رابعا: هجرة الخلجيين إلى الهند

نجح الخلجيون في تأمين مناصب مدنية وعسكرية لأفراد عشائرهم، لكن المغول رأوا في ذلك تهديدًا لسلطتهم، فشنّوا حملات قمع دموية على أودية هلمند وكابول في أوائل القرن الثالث عشر، مما أجبر الخلجيين على الهجرة الجماعية إلى الهند .أدى ذلك إلى تضخّم أعداد المهاجرين المسلمين، الذين استقروا في الوادي الغانجي، حيث عملوا كمزارعين وجنود .[20].

أنشأ الحكام الثلاثة البارزون، قطب الدين أيبك، التوتميش، والسلطان غياث الدين بلبان.[21]. طبقات من النبلاء تألّفت معظمها من الضباط العسكريين، وأغلبهم من العبيد الأتراك .أدى ذلك إلى تهميش باقي الفئات في الهند، ولكن بعد نهاية حكم هؤلاء القادة الثلاثة، بدأ الخلجيون والهنود والعرب المسلمون بالحصول على مناصب إدارية وعسكرية تحت حكم سلاطين دلهي.[22].

ورغم أن الخلجيين لم يكن لديهم أي مطالبات بالسلطة السياسية في تركستان أو أفغانستان، إلا أن حكمهم ظل محصورًا في الولايات الصغيرة، ولم يتم الاعتراف بهم كجزء من النخبة الحاكمة في دلهي .الصراعات السياسية والعنصرية في سلطنة دلهي تميزت سياسات مؤسسي سلطنة دلهي الأوائل بطابع عنصري يخدم مصالحهم الشخصية، حيث لجأوا إلى تشويه صورة الإسلام لتحقيق أغراض انتقامية ضد المكونات الأخرى في المجتمع. ولم تكن هذه السياسات

مواتية لرفاهية الدولة الإسلامية الفتية في الهند، إذ أدت إلى صراعات داخلية حادة بين النبلاء المسلمين وغيرهم من الفئات الاجتماعية، مما أدى إلى اضطرابات مستمرة في العاصمة دلهي، وانتشار المؤامرات السياسية والاغتيالات حتى السلاطين.[23].

أثبتت سياسة القوة المبنية على الاعتبارات العنصرية أنها كارثية بالنسبة للنبلاء المسلمين، الذين شكّلوا العمود الفقري للسلطنة. فقد أدت إلى إقصاء العديد من الجنرالات والإداريين الأكفاء، مما أضعف الدولة وحرَمها من خدماتهم المهمة.

السلطان غياث الدين بلبن (حكم 1266–1287م) انتهج سياسة تمييزية صارمة في التوظيف، حيث كان يستبعد الأفراد من الطبقات الدنيا، سواء كانوا مسلمين هنودًا أو هندوسًا[24]. والمهاجرين الأجانب، الذين كانوا يسعون للحصول على وظائف مناسبة لهم. كما أدت هذه السياسة إلى انتكاسة للشباب الطموحين، الذين كانوا يرغبون في بناء مستقبلهم على أساس الجدارة الشخصية، بعيدًا عن هيمنة الأرستقراطية التي ظهرت أثناء حكم سلاطين المماليك.[25].

لم يكن اعتلاء عرش جلال الدين خلجي مجرد تغيير في السلالة، بل كان ثورة في السياسة الإسلامية في الهند ونهاية حقبة من التمييز العنصري بين النخبة الحاكمة. وبدا بمثابة ناقوس الموت للنبلاء الأتراك الذين أداموا هيمنتهم على السياسة الإسلامية لما يقرب من قرن من الزمان. من هذه الزاوية، يمكن القول إنه سيكون من الخطأ اعتبار أن تأسيس السلالة الخالجية هو بداية لعصر الحكم الإسلامي في دلهي، مقارنة بالحكم العبيدي التركي الذي حكم في المرحلة السابقة من البلاد.[26].

خامسًا: ثورة تشاجو.

خلال السنة الثانية من حكم جلال الدين، واجه استياءً عارمًا من أسرة بالبان، وحاولوا إعلان ثورة جماهيرية ضد الأسرة الخلجية. قادها مالك تشاجو (كيشلو خان)، ابن أخ بلبان، وكان يسعى لأن ينصب نفسه على العرش وتمكن بالفعل من السيطرة على جاجير كارا.[27]. وعلى الرغم من ذلك، دخل تشاجو في تحالف مع الناصرين له وأعداء بلبان من القبائل الأخرى الحاكمة في الأقاليم الصغيرة في الهند، ورفع مستوى الثورة. وسار تشاجو على رأس أتباعه نحو دلهي برفقة أركالي خان، الذي كان من القادة المميزين.

وحين وصل خبر تقدم الثوار صوب مقر جلال الدين، سارع بإرسال قوات عسكرية بقيادة ابن أخيه لمقاومة تشاجو، وبالفعل هُزم تشاجو وتم القبض عليه هو وأتباعه وأسرهم، وتم تقديمهم أمام السلطان. فبدلاً من معاقبتهم، عفا عنهم السلطان وأطعمهم من المطبخ الملكي الخاص،

وأرسل تشاجو إلى ملتان وتم اتخاذ الترتيبات اللازمة لراحته في المنفى. كما أشاد السلطان بولاء أتباع تشاجو لسيدهم ومدى وفائهم. أثارت تلك التصرفات الشباب الخالجيين، واستاؤوا من سياسة السلطان المرنة مع أعدائه، في مقدمتهم أحمد تشاب، وحذروا السلطان من عواقب اتباع تلك السياسة الضعيفة، إلا أن السلطان لم يبال لهم واستمر على نهجه. ومنح إقليم كارا لهم (أتباع تشاجو) .[28].

سادسًا: قطاع الطرق واللصوص في عهد جلال الدين .

اتبع جلال الدين سياسة مرنة في تعامله مع قطاع الطرق واللصوص. إذ يشار في المصادر التي تناولت تلك الفترة من حكم جلال الدين إلى أن السرقات وعمليات السطو أصبحت شائعة بسبب الإرباك العام الذي كان يسود البلاد. ففي إحدى الحالات، تم القبض على عدد من اللصوص وتم تقديمهم أمام السلطان، وبدلاً من معاقبتهم، ألقى عليهم محاضرة عن شرور السرقة. وفي مناسبة أخرى، تم القبض على الآلاف من قطاع الطرق والقتلة، الذين جعلوا حياة أهل دلهي لا تطاق، وبدلاً من معاقبتهم، أرسلهم السلطان إلى البنغال في قوارب عبر نهر الغانج، وهناك أطلق سراحهم. .[29].

أ- الأمراء .

كان أمراء بلبان وآخرون من الأقاليم التابعة لدولة جلال الدين يشعرون بالسخط وعدم الرضا من سياسة السلطان المعتدلة، لدرجة أنهم بدأوا في مناقشة خطط الإطاحة به علانية. وفي أحد التجمعات الاجتماعية التي أُقيمت في دلهي، تم وضع خطط عن كيفية عزل جلال الدين واغتياله، وتنصيب تاج الدين كوتشي أو أحمد تشاب.[30]. مكانه على العرش لكن السلطان أدرك ما كان قد خطط له، فوبخ الأمراء على سلوكهم وألقى سيفه أمامهم وتحدى أي واحد منهم أن يكون لديه الشجاعة الكافية لمبارزته، وكان لذلك الفعل التأثير المطلوب. بعد ذلك قام السلطان بالعفو عن الأمراء.[31].

ب- سولي مولىإن.

تلك المؤامرة التي أحيكت من قبل الأمراء لم تكن تقارن بالمؤامرة المنظمة التي دعا إليها النبلاء برعاية سولي مولى، الذي جاء من بلاد فارس إلى أجودهان في خدمة الشيخ فريد الدين شكارجونج. وبعد أن استقر في دلهي بداية عهد السلطان بلبان، توجه إلى الصلاة وذكر الله لكنه لم يزر مسجدًا أو جامعًا أبدًا، ولم يصلي جماعة، فضلاً عن أنه مارس تقشفًا شديدًا، وحرم نفسه من جميع الملذات.[32].

عاش حياته ببساطة ولم يملك خادمًا أو عبدًا، ولم يقبل الهدايا والعطايا من الناس، بل أنفق ببذخ لدرجة أنهم اشتهوا في أمواله. بَنى خانقاه[33]. للعبادة كانت كبيرة وعظيمة، تمتلك أبوابًا كبيرة يتوافد إليها الناس من كل مكان. وكان معتادًا أن يدفع ثمن ما يشتريه بطريقة غريبة، إذ كان سولي سخياً جدًا، حيث كان الكثير من الناس يتناولون العشاء على مائدته كل يوم، لدرجة أنه كان يطعم ألفي رجل من الخبز (الميدا)، وخمسمائة رجل ومقاتل من اللحم، وكان كثير الإنفاق حتى أن أعظم النبلاء لم يستطيعوا تحمل تكلفتها.[34].

لقد أظهرت تصرفات سولي الغريبة بما لا يدع مجالاً للشك أنه لم يكن قديسًا بالمعنى الحقيقي، بل كان يطمح إلى الشهرة. كما كانت علاقته مع الأمراء والمماليك مرنة، ويغازل السياسة ويبحر في أصول الدين. بالرغم من أن الشيخ فريد حذره من تلك التصرفات، والذي كان على دراية بطبيعة سولي، بأن البحث عن الشهرة أو الارتباط كثيرًا بالنبلاء لا يجدي نفعًا في إلغاء حكم بلبان الصارم، وأنه من غير الممكن أن ينفق الأموال بشكل متهور وعلني.لكن نفقات سولي لم تعرف حدودًا، وبدأ في جذب الناس في عهد جلال الدين. وبدأ النبلاء والعامة، الكبار والصغار، في التقرب منه، حتى أن (خاني خنين الابن الأكبر لجلال الدين)، أصبح من تلاميذه. وبما أن جلال الدين قد تجاوز السبعين وكان من المحتمل أن يموت في أي لحظة، فقد طمحا ولديه في العرش، وحاولا تعزيز موقفهما حتى عندما كان جلال الدين على قيد الحياة.[35].

وهكذا تم تشكيل فريقين للتنافس على السلطة في العاصمة: أحدهما تحت قيادة خاني خنين، الذي ارتبط بسولي، والآخر تحت قيادة أركلي الذي أصبح بطبيعة الحال معاديًا لسولي. على عكس خاني خنين الذي كان منجذبًا بسولي لدرجة أن الأخير اعتاد أن يخاطبه باعتباره ابنه، وهناك اعتقاد بأن خاني خنين كان يقوم بتمويل سولي بالأموال.[36].

إن الأمراء الأتراك الذين لم ينسوا عداوتهم مع الخلجيين توافدوا أيضًا على خانقاه سيدي وأظهروا ولاءهم ومحبتهم له. وشجعت الأنشطة السرية لأمراء الأتراك بشكل غير مباشر أن يقفوا أمام حكم جلال الدين. فضلاً عن أن قاسي جلال كاشاني، الرجل المؤثر والمثير للاهتمام، كان من ضمن الوافدين إلى خانقاه سيدي، وكان يرتبط ارتباطًا وثيقًا به، وكان يقضي معه الأيام والليالي. فضلاً عن انضمام (كوتفال بيرانجي) و(هاثيا بايك)، الذي كان مصارعًا ذائع الصيت، التحقوا مع أنصارهم ووقفوا بجانب خانقاه سيدي. كما بدأ بعض النبلاء الآخرين الذين فقدوا سلطتهم ورواتبهم في عهد الخالجيين في التردد في الانضمام إلى خانقاه سيدي. وسرعان ما وصل عدد أتباع سيدي إلى حوالي عشرة آلاف شخص، ومع مرور الوقت.[37].

لم يتباطأ الناس في إدراك أن الاجتماعات الليلية لقاضي جلال قشاني، وقاضي أوردو، والعديد من الموالين الآخرين الذين اجتمعوا في قصر سيدي مولى يومًا ستجلب بالتأكيد بعض المشاكل. حتى أن(كوتفال بيرانجتان وهاثيا بايك)خططوا للثورة وقرروا إنهاء سلطة جلال الدين في يوم الجمعة عندما قصد المسجد للصلاة. وبعد الانتهاء من جلال الدين كانت خطتهم هي إعلان سيدي خليفة وتزويجه لابنة السلطان ناصر الدين، وهو من أبرز النبلاء في البلاد. وكان من المقرر أن يحصل قاضي جلال قشاني على لقب قاضي خان في منطقة جاغير وملتان. وكان من المقرر توزيع الجاغير والمكاتب على أبناء نبلاء بلهان. وقد وشى أحد الأشخاص الذين كانوا يحضرون الاجتماعات السرية وأخبر السلطان بكل ما حدث في منزل سيدي.[38].

على الفور تم إلقاء القبض على جميع المتآمرين، وتم تقييدهم وجرهم إلى الملك. وطلب منهم الإدلاء باعترافات التآمر، إلا أنهم أنكروها ولم تكن العادة في تلك الأيام انتزاع الاعترافات بالتعذيب، ولذلك تقرر اختبار صدقهم بالتعذيب بالنار. اشتعلت نار شديدة في بابوربور وتوجه السلطان إلى هناك برفقة النبلاء والمتهمين. واحتشد هناك جميع رجال المدينة المتعلمين والمهمين.[39].

وأمر السلطان بأن يجلس المتهمون في النار، فإن صدقوا نجوا سالمين. لكن العلماء اختلفوا. وقال الفقهاء إن المحنة بالنار تخالف العقل وتحرم شرعًا. وكانت نوعية النار هي الاحتراق، ولم يكن هناك فرق بين المذنب وغير المذنب. علاوة على ذلك، لا يمكن إعلان إدانة سيدي وأتباعه لأن التهمة الموجهة إليهم من قبل رجل واحد فقط لم تؤكدها الشهود. وأثار رفض المتهمين المستمر للاعتراف بأي شيء حفيظة السلطان. ولم تكن هناك طريقة لإثبات إدانتهم، ولكن يبدو أن مؤامرة قد دبرت وكان جلال الدين مصممًا على معاقبة الجناة. وتم نقل قاضي جلال كاشيوي إلى كوغي من بادون.[40].

كما تم نفي أبناء النبلاء الذين يُعتقد أنهم من أنصار خانجاه إلى أماكن مختلفة من البلاد وصودرت ممتلكاتهم. وعوقب بيرانجتان وهاثيا بايك اللذان تحملا مسؤولية التآمر على الملك بشدة. وتم إحضار سيدي مولى، مقيدًا ومكبلاً إلى الملك. وقد أثار وجوده في القصر غضب جلال وطلب حضور الشيخ أبي بكر الطوسي، وهو من الطريقة الحيدرية، الذي كان حاضراً هناك مع تلاميذه للانتقام من سيدي مولى. فقدم أحد أتباع الطريقة، وهاجم سيدي بشفرة حلاقة وأصابه بأوتار رقبته. وقام باقي تلاميذ الطريقة بطعنه في جنبه، وتمثّلوا بجثته وقادوا الفيل فوق الضحية وسحقوه حتى الموت.[41].

سابعا: الخلجيون ضد المغول

أثناء حكم جلال الدين خلجي أغار المغول على الهند، وقد توصل الطرفان إلى حل الوضع بالأساليب الدبلوماسية دهرًا من الزمن، إلا أن المغول عادوا الكرة مرة أخرى تحت قيادة ألوك خان، إلا أن حاكم خيلجي تمكن من التوصل إلى هدنة من خلال تنظيم حفل زفاف ألوك خان على ابنته في دلهي.[42].

وكان السلطان رجلاً كريمًا متسامحًا يعفو عن الأسرى والمخالفين. لكن علاء الدين خيلجي، وهو ابن أخيه وصهره، لم يكن راضيًا عن أسلوب الحاكم وطريقة تسامحه، فقام باغتياله وأعلن نفسه الملك الحاكم لسلالة خيلجي الجديدة. فأصبح المغول الخصم الرئيسي للخيلجيين، ومارسوا قدرًا كبيرًا من الضغط على المغول واستردوا الأراضي الهندية في مناسبات متعددة ودحروا المغوليين منها، فضلاً عن أن علاء الدين تبنى برنامجًا للدفاع عن المدينة، فقد أمر بإنشاء جدران دفاعية تحيط بدلهي وترميم الحصون وتركيز قوات مسلحة عسكرية كبيرة على طول الطريق المغولي.[43].

تاسعا: الخيلجيون ضد ديفاجيري

بعد اتخاذ الاستعدادات الكافية أمام التوغل المغولي في الهند، غادر علاء الدين كارا إلى ديفاجيري مع ثمانية آلاف فارس في 1294(م-693هـ) أثناء تقدمه نحو ديكان، أعلن أنه غير راضٍ عن عمه السلطان جلال الدين وأنه ذاهب إلى الجنوب ليحظى بالخدمة في ظل حاكم هندوسي. وقد سلك الطريق بأمان دون تعرضه لأي مقاومة. وعندما دخل حدود ديفاجيري قرر راجا رام شاندرا.[44]. خوض معركة مع علاء الدين خيلجي لكنه هُزم أمام قوة وشجاعة رجال علاء الدين بعد هزيمة حاكم ديفاجيري، أُجبر على دفع جزية كبيرة لعلاء الدين، لكن ابن ديفاجيري امتنع عن دفع مبلغ الجزية وقرر مواجهة علاء الدين عسكريًا، لكنه هُزم في النهاية وعاد إلى كارا بعد حصوله على الكثير من الثروات.[45].

عاشرة: مقتل جلال الدين خلجي في عام(695هـ/ 1296م).

صل علاء الدين خلجي على ثروة هائلة من مدينة دِيفاجِيري بعد نجاح حملته هناك في 1307م، مما عزز من مكانته السياسية والعسكرية وزاد من عدد أتباعه. هذه الثروة ساعدته على الاستيلاء على عرش دلهي، ووضع خطة لاغتيال عمه السلطان جلال الدين فيروز خلجي، مؤسس سلطنة الخلجي.[46].

حلم علاء الدين بأن يصبح سلطان دلهي، فبدأ تعاونًا مع النبلاء غير الراضين عن سياسة جلال الدين السلمية تجاه المغول، والذين رأوا فيها ضعفًا. وفي خطوة جريئة، قرر علاء الدين أن يقابل جلال الدين في "مانيكبُور"، خلافًا لنصيحة النبلاء. ترَك جلال الدين جيشه وراءه وذهب للقاء علاء الدين برفقة بعض النبلاء والمرافقين.[47].

وعندما التقى علاء الدين بـ جلال الدين، هاجمه كما كان مخططًا، وقتل السلطان جلال الدين وقتل جميع مرافقيه أو غرقوا في النهر. وقع هذا الحدث في 695هـ/ 1296م. أعلن علاء الدين نفسه سلطانًا، ووضع رأس جلال الدين على رمح، وعرضه في أوده و مانيكبُور كرمز للانتقام والسلطة.

على الرغم من مقتل جلال الدين، لم يصبح علاء الدين سلطانًا مباشرة. فور علم ملِكة جهان، أرملة جلال الدين، بمقتل زوجها، نصبت ابنها الأصغر "إبراهيم" سلطانًا، واستدعت ابنها الأكبر أركلي خان من ملتان لدعمه. دون تضييع وقت، سار علاء الدين نحو دلهي من كارا، وقام بتوزيع الذهب والفضة بين الناس لكسب تأييدهم. ونجح في استمالة عدد كبير من الأتباع، من خلال وسائل شريفة وأخرى غير شريفة.[48]..

عندما وجد إبراهيم أن المقاومة ستكون غير مجدية، قرر أن يقاتل علاء الدين، ثم فر نحو ملتان مع والدته وأحمد شب. في هذه الأثناء، دخل علاء الدين دلهي، واحتل قصر غياث الدين بلبن. وفي 22 شوال 695هـ/ 3 أكتوبر 1296م، تم إعلان علاء الدين سلطانًا لدلهي. رغم أن علاء الدين أصبح سلطانًا، إلا أنه كان يعلم أن منصبه لا يزال غير آمن. فأرسل جيشًا بقيادة شقيقه "أولوغ خان" للقبض على منافسيه. استولى أولوغ خان على ملتان، وقام بفقء أعين إبراهيم وأركلي خان وأحمد شب، وأمر بسجن ملِكة جهان. وبذلك، أحكم علاء الدين قبضته على الحكم وأصبح الحاكم المطلق لسلطنة دلهي[49].

الخاتمة:

1-جلال الدين فيروز شاه كان ملكًا من أسرة خيلجي الهندية، وقد حكم لمدة ست سنوات.

2-في بداية حكمه، كان يُعتبر ملكًا مكروهًا من قبل شعبه، حيث وصل إلى العرش بعد إراقة دماء كبيرة في فترة صراعات دامية، مما جعله محل كراهية.

3-مع مرور الوقت، تحسنت صورته وأصبح محبوبًا لدى شعبه نظرًا لـ لطيفته وأفعاله الطيبة.ولكن رغم هذه المحبة، كان يُعتبر حاكمًا فاشلًا من الناحية السياسية.

4-جلال الدين اتبع سياسة قاسية ضد اللصوص، حيث قام بإلقاء عدة محاضرات عن خطر السرقة وأطلق سراح اللصوص الذين تم القبض عليهم بعد المحاضرات.

5-خلال فترة حكمه، كان هناك توترات مع بعض القادة العسكريين والسياسيين الذين كانوا غير متفقين مع سياسته، وكانوا يخططون للإطاحة به.

6-في إحدى المؤامرات، تم التصريح عن محاولة قتل الملك من خلال خطة كانت تهدف إلى اغتياله. ومع ذلك، اكتشف جلال الدين المؤامرة، وألقى سيفه أمام القادة المتآمرين وتحدى أي شخص أن يواجهه. رغم ذلك، أصدر عفوًا عنهم في نهاية المطاف.

7-في مجال الدبلوماسية، غزا المغول الهند في فترة حكمه، وكان جلال الدين قد توصل إلى هدنة مع المغول عبر حلول دبلوماسية استمرت لفترة طويلة.

8-ومع عودة المغول بقيادة ألوك خان، تمكّن جلال الدين من التوصل إلى هدنة جديدة من خلال تنظيم حفل زفاف دبلوماسي بين ألوك خان وابنته في دلهي، مما أسهم في تهدئة الوضع.

9-أثناء حكمه، نظّم جلال الدين رحلة استكشافية إلى ديفاجيري التي كانت ناجحة للغاية، حيث تمكن علاء الدين من الحصول على ثروة كبيرة من خلالها بفضل مهارته ومخاطراته.

10-علاء الدين كان ابن أخ جلال الدين وزوج ابنته، وكان شخصية طموحة.وعلى الرغم من تحذيرات مستشاري الملك من طموحات علاء الدين، كان جلال الدين يتجاهل هذه التحذيرات.

11- وفي أحد الأيام، بينما كان جلال الدين يذهب للترحيب بصهره وابن أخيه علاء الدين، قام علاء الدين بالإشارة إلى أحد رجاله ليتعامل مع الملك. حيث ضرب الملك بالسيف، وفي نفس اللحظة، قام رجل آخر من رجال علاء الدين بقتل جلال الدين بقطع رأسه في 20يوليو 1296.

(1)-حسين ابراهيم احمد، النظام المالي في دلهي في عهد سلطنة الخلجيين (689–720هـ / 1290–1320م)،دهوك،عقرة،2020،ص251.

(2)-قطب الدين أيبك (1169 - 1210م) كان أول سلطان للمماليك في الهند ومؤسس سلطنة دلهي. كان عبداً تركياً في الأصل، قبل أن يتحول إلى واحد من أبرز الشخصيات في تاريخ الهند الإسلامي. اشتهر بحكمه العادل وإنجازاته المعمارية البارزة

Fisher, Michael H. An Environmental History of India: From Earliest Times to the Twenty-First Century. Cambridge, United Kingdom: Cambridge University Press, 2018, p. 86.

(3)-Tripathi, R. P. Some Aspects of Muslim Administration. Allahabad: Surjeet Publications, 2011, p. 38.

(4)-السلطان شهاب الدين محمد بن سام الغوري (1162–1206 م) كان أحد أبرز حكام الدولة الغورية، وهي مملكة إسلامية تركية الأصل نشأت في منطقة جبال غور، التي تقع بين غزنة وهراة (في أفغانستان حاليًا). عرف باسم "معز الدين" وكان قائدًا عسكريًا بارزًا ساهم في توسع الدولة الغورية في الهند

Chaurasia, Radhey Shyam. *History of Medieval India: From 1000 A.D. to 1707 A.D.* New Delhi: Atlantic, 2002, p. 28.

(5)-Yılmaz , Nesrin. Şemseddin Iltutmuş Döneminde Delhi Türk Sultanlığı 1211-1236. Antalya: Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2021, p. 128..

(6)-Eraly, Abraham. The Age of Wrath: A History of the Delhi Sultanate. India: Penguin, 2015, p. 126.

(7)-Fisher, Michael H, op.cit , p.86.

(8)Chaurasia, Radhey Shyam. op.cit ,p29.

(9)-Roy, S. The History and Culture of the Indian People. London: Allen and Unwin, 1967, p. 12.

(10)-Jonathan L. Lee, Afghanistan: A History from 1260 to the Present, Reaktion, London, 2018, p. 55

(11) (10)- J. L. Mehta, Advanced Study in the History of Medieval India, Sterling Publishers Pvt. Ltd, New Delhi, 2011, V1, p. 90.

(12)-Sunil Kumar, Slavery and South Asian History, Indiana University Press, 2006, p. 98.

(13)-معز الدين قيقباد، المعروف أيضًا باسم معز الدين كيقباذ، كان آخر حكام سلالة المماليك في سلطنة دلهي، وحكم بين عامي 1287 و1290م. هو ابن بغرا خان وحفيد السلطان غياث الدين بلبن، الذي كان أحد أعظم سلاطين دلهي. تولى العرش بعد وفاة جده

Heramb Chaturvedi, Allahabad School of History, Queen Books, Delhi, 2016, p. 220

(14)-Rana P. B., Banaras: Making of India's Heritage City, Cataloguing, United Kingdom, 2009, p. 103.

(15)-Chandra, Satish. Medieval India. 1st ed. Reprint, Orient Blackswan, V1, 2012, p. 37.

(16)-Jackson, Peter. The Delhi Sultanate: A Political and Military History. Cambridge: Cambridge University Press, 2003, p. 36.

(17)-Nizami, K. A. The Early Turkish Sultans of Delhi. Vol. 5. New Delhi: House, 1992, p. 209.

(18)-معركة تارين الأولى (First Battle of Tarain) هي معركة تاريخية مهمة وقعت عام 1191م في شمال الهند بالقرب من منطقة تارين، الواقعة في ولاية هاريانا الحالية.

حسين محمود .*تاريخ الهند الإسلامي* .القاهرة: دار الفكر العربي، 1994، ص. 45.

(19)-Wink, Andre، Al-Hind: The Making of the Indo-Islamic World: The Slave Kings and the Islamic Conquest، Leiden and New York. E. J. Brill 1997, p. 155.

(20)-Allan, John, and Henry Dodwell. The Cambridge Shorter History of India. New York: Macmillan, 1934, p. 216.

(20) -السلطان غياث الدين بلبان، أحد أشهر سلاطين سلطنة دلهي في الهند خلال القرن الثالث عشر الميلادي. حسين، محمود .تاريخ الهند الإسلامي .م.ن. ص. 216.

(22)-Habibullah, A. B. M. The Khaljis: Jalaluddin Khalji. Delhi: Pub. House, 1992, p. 216

(23)-Waqar Khan Arif. "The Legal System of Sultans of Delhi: An Overview. International Journal of Development and Sustainability 6, no. 12 (2017)p: 87.

(24)-Falahi, Masood Alam،Hindustan Mein Zaat-Paat Aur Musalman، New Delhi، Al-Qazi Publishers, 2007,p167.

(25)-Jain, Arushi. Padmavati. Delhi، Pub. House, 2017, p. 2.

(26)-Flood, F. B, Objects of Translation: Material Culture and Medieval Hindu-Muslim Encounter, Princeton and Oxford, Princeton University Press, 2009, p. 242.

(27)-جاجير كارا هي منطقة تاريخية في الهند وتحديدًا في ولاية أوتار براديش. عُرفت بأهميتها خلال الفترة الإسلامية في الهند، وكانت تابعة لسلاطين دلهي في تلك الحقبة. كلمة "جاجير" تعني قطعة أرض أو إقطاعية، وهي نظام كان شائعًا في الهند خلال الحكم الإسلامي حيث تُمنح الأراضي للنبلاء أو القادة العسكريين مقابل خدماتهم للدولة. أما "كارا"، فهي مدينة تقع على ضفاف نهر الغانج، وكانت واحدة من أهم المراكز الإدارية والثقافية خلال سلطنة دلهي. اشتهرت المنطقة بالأنشطة الاقتصادية والتجارية وأيضًا كموقع للعديد من الأحداث التاريخية المهمة

Alam, Muzaffar. The Crisis of Empire in Mughal North India،Awadh and the Punjab, 1707-1748، Oxford University Press.، 1986, p. 43-50.

(28)-Kumar, Sunil، The Emergence of the Delhi Sultanate, 588-685/1192-1286. Mui-USA،1992، p. 238.

(29)-Flood, F. B، op.cit , p242.

(30)-تاج الدين كوتشي هو شخصية تاريخية يُنسب إليها دور بارز في نشر الإسلام في جنوب الهند، خاصة في منطقة كيرالا. كان تاج الدين كوتشي من أوائل المسلمين الذين ساهموا في تأسيس العلاقات التجارية والثقافية بين العرب وسكان السواحل الجنوبية للهند، وخاصة منطقة كوتشي.

Sen Sailendra، op.cit, p 99.

(31)-Stanley lane poole , Medieval India a under Mohammed an rule 712-1764, G. P. Putna SONS, London,p.134.

(32)-Alikuzai, Hamid Wahed. *Razia Sultana*, Vol. 1. Bloomington, United States: 2013, p. 233.

(33)-خانقاه سولي مولبان كانت إحدى المؤسسات الصوفية في عهد السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي، الذي حكم سلطنة دلهي بين عامي 1290-1296. خلال فترة حكمه، كان هناك اهتمام واضح بدعم التصوف وإنشاء الخانقاهات كمراكز للعبادة والتعلم الروحي

Sen, Sailendra , op.cit , p77.

(34)-Margaret H. Case,south asia history,press ,new jersey,1968,p30.

(35)-Sen Sailendra , A Textbook of Medieval Indian, Primus Books, Delhi , 2013,p 68-99.

(36)-Chandra, Satish ,History of Medieval India، orient blackKswan, dehli , 1999,p. 86.

(37)-Mahdi Husain ،the Rehla of ibn Battuta . India Maldive Islands and Ceylon ، Oriental ، Baroda ،1952 , p.35 .

(38)-Ali, K. ،a new History of Indo-Pakistan. Vol II،Lahore,1950. p. 57.

(39)-Eaton Richard M، India in the Persianate Age: 1000-1765, Penguin UK, 2019, p. 46..

(40)-Sen, Sailendra , op.cit , p.76.

(41)-A. B. M. Habibullah, The Khaljis: Jalaluddin Khalji, Pub. House, Delhi, 1992, p. 313.

(42)-K. A. Nizami, op.cit, p. 225.

(43)-Habib, Irfan. Medieval India. Oxford University Press, New Delhi, 2013, p. 8.

(44)-Satish Chandra. History of medieval in India (800- 1700)-orient blackswan،Delhi 2012،p.91

(45)-راجا رام شاندرا (المعروف أيضًا بـ رامانديو يادو) كان حاكمًا بارزًا من سلالة يادو، التي حكمت مملكة ديفاجيري (التي تُعرف اليوم بـ داولات أباد في ولاية ماهاراشترا، الهند) خلال القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر. يُعتبر من الشخصيات المهمة في تاريخ الهند الوسيط بسبب دوره في مقاومة التوسع الإسلامي الأولي في جنوب الهند، ولاحقًا في تعاونه مع سلطنة دلهي

EatonRichard M، India in the Persianate Age 1000-*1765*. Penguin UK، 2019،p 46- 46.

(46)-Kumar, op. cit., p. 99

(47)-K. A. Nizami , A Comprehensive History of India , House, Delhi ,2020 ,p50.

(48)-joseph e, op.cit,p 147.

(49)-K. A. Nizami, op.cit, p. 232.

قائمة المصادرو المراجع

اولا_المصادرالعربية

1-حسين، محمود. تاريخ الهند الإسلامي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1994،

ثانيا_المصادرالاجنبية

Allan, John, and Henry Dodwell. The Cambridge Shorter History of India. Macmillan, 19341

Alikuzai, Hamid Wahed. Razia Sultana, Vol. 1. Bloomington, 2013,2.

Alam, Muzaffar. The Crisis of Empire in Mughal North India. Oxford University Press, 1986,3.

Chandra, Satish. History of Medieval India. Orient Blackswan, 1999,4.

Chandra, Satish. Medieval India. Reprint, Orient Blackswan, V1, 20125.

Case, Margaret H. South Asia History. Press, New Jersey, 1968, 6

Flood, F. B. Objects of Translation: Material Culture and Medieval Hindu-Muslim Encounter. Princeton University Press, 2009,7.

8.Fisher, Michael H. An Environmental History of India: From Earliest Times to the Twenty-First Century. Cambridge University Press, 2018,.

Falahi, Masood Alam. Hindustan Mein Zaat-Paat Aur Musalman. Al-Qazi Publishers, 2007,9.

Jain, Arushi. Padmavati. Delhi: Pub. House, 2017,10.

Jackson, Peter. The Delhi Sultanate: A Political and Military History. Cambridge University Press, 2003,11.

K. A. Nizami. A Comprehensive History of India. House, Delhi, 2020,12.

K. A. Nizami. The Early Turkish Sultans of Delhi. Vol. 5. New Delhi: House, 1992,13.

Kumar, Sunil. The Emergence of the Delhi Sultanate, 588–685/1192–1286. Mui-USA, 1992,14.

Mahdi Husain. The Rehla of Ibn Battuta. Oriental, Baroda, 1952,15.

Mehta, J. L. Advanced Study in the History of Medieval India. Sterling, 2011, V1,16.

Nizami, K. A. The Early Turkish Sultans of Delhi. Vol. 5. New Delhi: House, 1992,17.

Roy, S. The History and Culture of the Indian People. Allen and Unwin, 1967,18.

Sen, Sailendra. A Textbook of Medieval Indian History. Primus Books, 2013,19.

Stanley Lane-Poole. Medieval India under Mohammedan Rule 712–1764. G. P. Putnam's Sons, London,20.

Sunil Kumar. Slavery and South Asian History. Indiana University Press, 2006,21.

Wink, André. Al-Hind: The Making of the Indo-Islamic World. Brill, 1997,22.

Yılmaz, Nesrin. Şemseddin Iltutmuş Döneminde Delhi Türk Sultanlığı 1211–1236. Antalya: Sosyal Bilimler Enstitüsü, 202123.

24-Waqar Khan Arif. "The Legal System of Sultans of Delhi." International Journal of Development and Sustainability 6, no. 12 (2017),

Jonathan L. Lee. Afghanistan: A History from 1260 to the Present. Reaktion, 2018,25.

Heramb Chaturvedi. Allahabad School of History. Queen Books, 2016,26.

Hussein, Mahmoud. Tareekh Al-Hind Al-Islami. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1994,27.

Tripathi, R. P. Some Aspects of Muslim Administration. Allahabad: Surjeet Publications, 201128.

Ali, K. A New History of Indo-Pakistan, Vol. II. Lahore, 1950,29.

Jalaluddin Firuz Shah Khalji: Founder of the Khalji State and Ruler of India (689-695 AH /1290-1296 AD)

Assist Lect .Fahmi Abdullah Ali
College of Education of Human Sciences
University of Kirkuk
fahme4@uokirkuk.edu.iq

Keywords: India . Islam .Khalji. Delhi . Sultan

Summary:

The Islamic East witnessed the emergence of many states and emirates in the Abbasid era, most of which were linked to the headquarters of the Abbasid Caliphate in Baghdad, and some of them tried to separate. These states and emirates contributed significantly to building the Arab-Islamic civilization. Among these Islamic states and emirates is the state of the Khalji Sultans that emerged in India in the era of the Islamic Sultanate. The importance of studying the history of India in the era of the Sultanate, especially in the era of the Gulf family, lies in revealing the important achievements made in that era from various civilizational aspects, especially the financial aspect in confronting enemies and spreading Islam among the Indian pagans in most of the Indian subcontinent. The study focuses on clarifying the financial system and its role in public life in the era of the Gulf Sultans. The study included an introduction and two chapters, then a conclusion in which we discussed the most important results we reached. In the introduction, we explained the reason for choosing the topic and its importance. The first section included a study of the political situation in India during the reign of the Khalji Sultanate (1290-1320 AD - 689-719 AH), while the second section included a study of the financial system in India during the same period, considering the financial institution as the main nerve of any existing political system